

برنامج علي مائدة الإفطار الحلقة الرابعة.

علي الطنطاوي

السلام عليكم ورحمة الله جاءني رسالة يقول مرسلها ان له ولدا سقط من الشرفة من الدور الاول الى الشارع ولم يصب باذى نزل على رجله وهو يتعجب من ذلك ويشكر الله عليه ويسألني ايش رأيي فيها. ما لي رأي. رأيي فيها ماذا؟ قال لي ازيه اعرف -

[00:00:00](#)

انه يمكن ان تقع مثل هذه الحوادث وان ينجو منها. من قديم انا كنت سنة الف تسعمية وثمانية واربعين. تسعمية بالميلادي اقيم في مصر السنة هاي والسنة التي قبلها كنت موفدا من وزارة العدل في الشام الى وزارة العدل في مصر للاشتراك في وضع بعض

[00:01:05](#) - مشروعات القوانين

فكان يعني مركزي في مصر في الرسالة عند الزيات او في الفتح عند خالي محب الدين. رحمة الله عليه في من اصدقاء الرسالة اديب

[00:01:33](#) - لبنانية الاصل اسمه حبيب زحلاوي يكتب وله بعض الكتب الادب -

الخفيفة بنت له. بنت عمرها ست سبع سنين. سقطت من الدور السادس. سادس زاد الى الشارع ولم تصب باذى. كيف ما اصببت؟ هاي بمصر لضيق الشقق ينصبون حبالا بين الشوفات عابلكون وبين البلكونات والحبال عليها هادي كانت يعني تعوق نزولها تؤخرها

[00:01:53](#) - قليلا -

من غير ان تضرها ثم سقطت على كومة رمل لجار البيت الذي يبني بناء جديدا اذن ما صار لهاشي كتبت انا تعليقا عليها مقابل في

[00:02:27](#) - الرسالة. كتب احد الكتاب يطعن بصحة الخبر -

يتهمنا بالكذب انا ويتهم ابا البنت راح هذا اتاه ونشرها بتقرير الشرطة وتقرير الطبيب الشرعي بان هذا واقع وصحيح انا رأيت بعيني

[00:02:50](#) - اشيا كثيرة لما كانت ترام في دمشق الترام الكهربائي الغي من زمن بعيد -

بمصر اظن انه لا يزال باقيا او الغماد لان صار لي عشرين سنة مضى علي عشرين سنة ما رحت الى مصر. لما الغي الشام كلمة

[00:03:16](#) - عالها مش كنت مرة في بروكسل -

في بلجيكا وجدت التراب تبعا يمشي هناك ليش؟ لانه كان لشركة بلجيكية هي صاحبة التراب في دمشق ولها خطوط في البلد ثلاث

[00:03:31](#) - اربع خطوط في بروكسل على طولها وعرضها. مو هادا المهم -

هذا ينحدر من الجبل من قاسيون في منحدر شديد جدا. وبعد ذلك يتحول. فمرة افلت القطار ترام من السائق يعني الكابح الذي

[00:03:49](#) - يكبحه فرامل السيارة ما عادت تشتغل. خلص. ونازل نعوذ بالله -

مثل البلاء من من يوقفه؟ انا بهزا الشيء رأيته بعيني امرأتان احدهما عجوز متحجبتان تمشيان على خط التراب رأيت الترام بعيني

[00:04:13](#) - ما بقي بينه وبين المرأتين الا عدد من الامتار غمضت عيني ما عاد فيني شوف الشوفة -

تدرون ماذا كانت النتيجة؟ والله اقول لكم اشياء واقعة لما اقترب من تقاطع الخطوط في خط بيروح بالعرض انحرف وخرج عن

[00:04:37](#) - الخط في دكاكين من الطين اخترق الدكان وذهب وصل الى داخل منزل ناس قاعدين في بيوتهم -

والباب مغلق عليهم جاد ترامب هدم الجدار ودخل عليهم فدعسهم او قتل بعضهم والتي واللذان كانتا تمشيان بين الخطين ما اصابهما

[00:05:03](#) - شيع تقع حوادث في حادث اخرى كثيرة كثيرة. من نزر في هذا وجد عجائب. مرة في -

السيارات النقل الجماعي اللي تمشي هادي من دمشق الى حمص الى حماة الى حلب طريق طويل. طوله نحو ثلاثمائة كيل وفيها اعداد

[00:05:30](#) - كبيرة من الناس هذه قضية كتب عنها بالجرائد وشرذ فيها تحقيقات وصار شيء يعني وثبت الامر -

هادئ السيارة ماشية يحدث الذي كان الى جنب السائق والطريق خالي بين المدن في في خلاء ما في احد وقف هذا لماذا وقفت؟ ما رأيت هذا الشيخ المسكين هذا اللي يطلب مني ان اقف قال له اي شيخ قال له اي واقف امامك نظر فلم يرى احدا - [00:05:56](#)

لماذا وقف هذا جاءت منيته جاء موعد وفاته بها الدقيقة لو مات وهو يسوق السيارة والسيارة فيها ستون راكب او اكثر صار حادث واصطدام وشي فمات اكثرهم. هم ما جاء اجلهم - [00:06:23](#)

هو وحده جاء اجله. هم ما جاء اجلهم. فاراه الله او بعث له ملكا. الله اعلم. هذه الحوادث هذه ثبتت. وهذا كل الذي اقله ثبت بتقارير رسمية عليها يمكن نحو آربع قرن او نحو من ثلاثين سنة ما ادري والله التاريخ. نعم - [00:06:48](#)

اراه الله هذا الشخص او بعث له ملكا حتى يقف ليموت هو وحده. لان اجله قد جاء وينجو الركاب لان اجلهم لم تجئ بعد في وحدة تانية هديك طريفة اقرب ان تكون مضحكة ايضا على هذا الطريق سائق سيارة شحن - [00:07:11](#)

لا والله سيارة ركاب قديمة والسائق يبدو ما يراعي الانظمة كثيرا. مر على ناس من البدو. جاء واحد بدوي قال له بدي اركب. قال ما في محل. قال له اطلع - [00:07:37](#)

على سطح السيارة. طلع ركب على السطح بعد ان مشت مدة نزلت الامطار هذا حتى لا يصيبه المطر وجد طرف هادي اه مشمع كبير مثل الخيمة او شي غطى نفسه - [00:07:50](#)

وانام بعد مسافة جاء بدوي الثاني بدي اركب خلي اطلع عند خويك فوق عند اه اخيك عند صاحبك طلع ما وجد احد. وينه هاد اخوي ؟ التفت حوله ما واش هادشي عفوا نسيت نسيت ما تغطي بخيمة وجد نعشا فارغا. نعش فارغ يحملونه - [00:08:09](#)

ليأتوا بميت من بلد الى بلد. هادا دخل وسط النعش فنام فيه. هاي نسيت القصة هذا ما وجد الا النعش البدوي الثاني فخاف يعني استوحش ان يركب مع ميت الرشوة اللي نائم في النعش - [00:08:36](#)

الصحي من نومه احب ان يعرف هل انقطع المطر ام لا؟ رفع طرف النعش ومد يده يتحسس البدوي الثاني لما رآه ظن بان الميت قام ومد يده فممن رعبه سقط من فوق السيارة فمات - [00:08:57](#)

في قصة رواها ابن الجوزي ابن الجوزي انه واحد اغمي عليه ما كان فيهن يعني الطب الراقي في تلك الايام ظنوا بانه ظن اهله بانه مات وجاءوا بمن لما وضعه على هذا السرير غسل غسل الاموات - [00:09:18](#)

وصب عليه الماء هذا ما كان ميتا كان مغمى عليه. صحى فقال اين انا؟ الغاسل من رعبه سقط ميتا الغسل مات والميت نزل من فوق المغتسل وضعوا الغاسل في مكانه وزهب هذا الى اهله على - [00:09:42](#)

هذه حوادث تقع كثيرا. تقع يقع امثالها. لكن هل معنى هذا اننا نتعرض للخطر ونعتمد على هذه الحوادث التي هي من قبيل الشاذ من قبيل يعني نادر لا. الله امرنا بان نتخذ الاسباب. اسباب الوقاية - [00:10:05](#)

نتخذ الاسباب ونطلب من الله السلامة. اذا كان هادي ماشية على خط التراب نجت واللي في بيته دخل عليه التراب فقتله ليس معنى هذا انه كل من كان في بيته فانه يموت. لأ. علينا نحن ان نتخذ الاسماء - [00:10:34](#)

نحتاط والمبالغة في الاحتياط هذه تدعو الى الخطر تقف الحياة. هذا حساب الاحتمالات عند الرياضية يعرفونه هلا اذا واحد اراد ان يقطع الشارع اي شارع تمشي فيه السيارات احتمال ان تصيبه سيارة اقوى من احتمال النجاة - [00:10:54](#)

لو حسب هذا الحساب ما يستطيع ان يقطع الشارع من طرف الى طرف. اذا لا نهمل نحن والاسباب ولا نبالغ فيها هادي حقيقة عقيدة القضاء والقدر المسلم يتخذ الاسباب نعم. لكن لا يعتمد عليها وحدها. شوفوا هلا الامريكان - [00:11:19](#)

كثير من غير المسلمين يعتمدون على الاسباب فقط. الاسباب المادية. الاسباب المادية قد لا تأتي بالنتيجة دائما. بعض الصوفية المتأخرين ظنوا بان التوكل على الله هو ترك الاسباب لتروح للحج - [00:11:46](#)

امشي على رجلك في هالبادية هيك. بدون زاد ولا راحة قل توكلت على الله. هادا اذا مات يموت عاصيا تلميز ما اتخذ اسباب النجاح ما درس ما قرأ ما استذكر يدخل الذاكرة استذكر ذاكر يعني اتنين بده يكون - [00:12:07](#)

حتى يتذاكر فعل مشاركة. قال يا ربي نجحني ما بنجحك قلت لكم مرة انه فلاح اذا لا حرس الارض ولا وضع البذار قال اللهم انبت لي

الزرع ما ينبت له. لك ربنا وضع قوانين في - [00:12:25](#)

الوجود وامرنا بان نخضع للقوانين التي وضعها. نحن اليوم نسميها القوانين الطبيعية. هذا اصطلاح تسمية اصطلاحي طبيعية. نعم. لكن من الذي طبعها الذي طبعها طابعها هو الله ولذلك المسلم لا يغتر بحوادث فردية قد تقع قد ينجو فيها الانسان من وسط الخطر.

ايش قال المتنبي - [00:12:42](#)

في قصيتي هذه الميمية المشهورة تمر بك ايش الابطال وكلمة هزيمة ووجهك ووجهك ايش؟ بسام لأ ووجهك ان شئت وضاء وصقر

كباسم كأن شبه شبه بايش؟ قال كأنك في جفن الردى وهو نائم - [00:13:13](#)

شوفوا تشويه المتنبي العظيم كانك في جفن العين لو وقف هنا وما قال وهو نائم ما في شاعر اخر يستطيع ان يتم البيت ابدأ البيت

يتم لكن وقتي اللي يتم الان السلام عليكم ورحمة الله - [00:13:39](#)

- [00:13:57](#)